

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 321

محمد بن صالح العثيمين

ان الله اصطفى لكم الدين صفاه اختاره ولكم لاجلكم لكم لاجلكم الدين ما هو الدين الدين هو العبادة والعمل ويطلق على الجزاء وفي قوله تعالى ما لك يوم الدين المراد بالدين - 00:00:01

الجزع وفي قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا العبادة فالدين يطلق على هذا وهذا على العمل والجزاء عليه ومنه قوله كما تدين تدان يعني كما تعمل يجازى نعم متعلق بالصفة. نعم - 00:00:33

ها لا اللام للتعليم بس لكم الدين فلا تموتن البل التفرغ اي فعل هذا اختيار تمسكوا بهذا الدين ولا تموتن لا هذه ناهية ناهية والمعروف اننا الناهية فالزن مزيان وهنا تموتن - 00:01:04

وش اخذ فعل لا نستطيع منه ده. مم. اكل. ما جزم ها؟ نعم. فهو مصدوم بحذ النون فلا تموتن والنون هنا التي فيها للتوكيل واصلة تموتون تموت من حذفت النون للجزم وصاف لا تموتن. ثم حذفت الواو - 00:01:45

لالتقاء الساكنين الواو اللي هي الضمير التقاء التكريم بان النون المشددة اولها ساكن والواو ساكنة فتحذف الواو قال ابن مالك ان ساكنان التقي يكسر ما سبق وان يكن لا ينام لا ينام فحذف واستحب. قال الله تعالى في بقية - 00:02:29

ابراهيم واسماعيل ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتهم في هذا من فوائد الاية ضرورة الناس الى بعد الرسل ولذلك دعا إبراهيم واسماعيل دعوى الله سبحانه وتعالى ان يبعث فيهم الرسول - 00:02:58

ومن فوائدها ايضا ان كون الرسول منهم اقرب الى قبول دعوته لانهم يعرفونه كما قال الله تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى تأمل قوله ما ضل صاحبكم حيث اضافهم اليهم - 00:03:22

يعني صاحبكم الذي تعرفونه وتعرفون رجاحة عقله وتعرفون امانته ما ضل وما غضب هذه الفائدة تؤخذ من من قوله منهم ومن فوائد الاية ان الرسول عليه الصلاة والسلام جعل الله تعالى فيه من الخير - 00:03:48

انه يتلو الايات ويعلم الكتاب ويعلم الحكمة يتلو عليهم ايات ويزكيهم ويعلمهم الثياب والحكمة ونعم ويزكيهم ويعلمهم كتابه حكمة ويزكيه ومنها ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم تتضمن ذكر ايات الله - 00:04:14

الكونية والشرعية وتتضمن تعليم الكتاب تلاوة هو معنى وتتضمن ايضا الحكمة وهي معرفة اسرار الشريعة وتتضمن تزكية الخلق لقوله ويزكيه من فوائدها اذا ان هذه الشريعة كاملة لتضمن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم لهذه المعاني الجليلة - 00:04:43

مما يدل على كمال شريعته ومنها اثبات العزة والحكمة لله في قوله انك انت العزيز الحكيم ومنها اثبات هذين الاسمين لله اثنين العزيز والحكيم وقد سبق ان نام عن العزة ومعنى - 00:05:25

حكمة بالتسبيح ثم قال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين استفادوا من هذه الاية الكريمة ان الرشد - 00:05:49

باتباع ملة ابراهيم لقوله الا من ففيها نفسه ومن فوائدها ايضا ان مخالفة هذه الملة مهما كان الانسان حليما في قومه فانه يعتبر اذا لم يلتزم بشريعة الله ومنها فضيلة إبراهيم - 00:06:10

حيث اصطفاه الله تعالى فاختره على العالمين بقوله ولقد اصطفيناه في الدنيا ومنها اثبات الآخرة كقوله ها؟ في الآخرة ومنها ان الصلاح وقف للانبياء ومن دونه فيوصف النبي بانه صالح - 00:06:40

ويوصف متبع الرسول بانه صالحون ولهذا كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام يحيون الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج

بقولهم مرحبا للاخ الصالح والنبى الصالح فوصفوه بالصالح ها ما التغيرات؟ التغيرات يمكن تجد من الصلاة الواحدة - 00:07:14

الاشخاص ومنها ايضا من فوائد من فوائد الاية ان ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام افضل الملل وهي التوحيد الحنيفية السمع لانه قال واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني - 00:07:43

ومنها ان هؤلاء المخالفين للرسل سفهاء كما وصفهم الله بقوله قل من بكم عمي فهم لا يعقلون فهم وان كانوا اذكاء وعندهم عند الصناعة وبالساسة فانه في الحقيقة لان العاقل - 00:08:17

والذي يتبع ما جاءت به الرسل فقط قال الله تعالى اذ قال له ربه اسلم قال الحمد لله رب العالمين اي نعم تخصيصه لانه عليه الصلاة والسلام هو ابو الانبياء - 00:08:45

بالنسبة لبني اسرائيل وللعرب ان جميع الانبياء من بعده كانوا من ذريتهم ابراهيم فلذلك خص بهذا ولهذا يقول يقال ان ان الخلق لهم ابار ثلاث ادم نوح وابراهيم الا ان ابراهيم كان ابا للعرب والاسرائيليين فقط - 00:09:05

النبى صلى الله عليه وسلم الدولي. ها ووجه؟ في وجهي نعم اياكم هذا سؤال ليس بهذا النبى على كل حال الرسول انما نهى عن مدح اذا كان يخشى منه ولهذا قال ويحك قطعت - 00:09:34

المتصاعد وقال اذا رأيتهم المفتاحين فاحذفوا وجوههم الصراط اما اذا لمحسن فلا بأس فهذا كعب بن زهير مدح النبى عليه الصلاة والسلام في حديث بين الصعاب مدح عظيم والرسول يسمع وكذلك حسان ابن ثابت وغيره من الشعراء - 00:10:15

كانوا يمدحون النبى صلى الله عليه وسلم لانه اهل لذلك ولانه لا يخشى منه واذا الدعوة للناس تقول انا غير اذا ما دام زكيت نفسك فالان في في البلد نعم - 00:10:32

نعم هنا تعليم يشمل تعليم اللفظ والمعنى والتلاوة والا المعلم بالمعنى او او يدرسهم تدريس لان التعليم اخص الان عندما اقرأ انا قرآن اتلو عليه لكن عندما اهديك على حرف حرف وكلمة كلمة - 00:10:52

يعني معظم الايات نعم طيب المراد بالكتاب القرآن الايات الاولى ما يختص في الايات الدالة على الله قال اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين هذا هذه الاية يستفاد منها - 00:11:24

فضيلة ابراهيم عليه الصلاة والسلام حيث لم يتوانى ولم يستكبر لم يستقبل لانه قال اسلمت لم يتوانى لانه قال اذ قال وكان هذا معقدا لقوله اذ قال له ربه - 00:11:51

يقال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ومنها للثاني ربوبية الله تعالى العامة كل احد بقوله لرب العالمين ومنها الاشارة الى ان الخلق من ايات الله لانهم سمو عالمين - 00:12:18

حيث انهم علم على خالقهم سبحانه وتعالى ومنها المناسبة بين قوله اسلمت ورب كأن هذا الا بقوله اسلم فان الرب هو الذي يستحق ان يسلم له الرب الخالق ولهذا انكر الله سبحانه وتعالى - 00:12:41

قيادة الاصنام وبين علة ذلك بانهم لا يخلقون والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يسعون ان يموتون تتبين بها مناسبة ذكر الاسلام - 00:13:13

مقرونا في الربوبية - 00:13:33